ماذا انهار . فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا
رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغا حلية او متاع
زبد مثله فتبارك الملك الجبار . رافع السما بغير عمد
وساطح القفار . فسبحان من اسرى بتقوى الطبيعة
في بطون الجبال وقعور البحار . فاوجد في البحر اللولو
والمرجان وفي البر الفضة والنضار وزاوج بين الطبايع
بلطيف حكمته حتى امتزج اللطيف بالكثيف وانعقد
البارد بالحار . وتعلق التراب بالما والهوى بالنار وتالفت
الروح بالجسم من بعد فرط النفار . فتولدت اصناف الجواهر
من اختلاط الدخان بالبخار . وتلزج الثابت بالنافر
وثبت الغار بالقار . وظهرت اثار النفس على صفحات
الاجسام بانواع الالوان من الاحمرار والاصفرار والابيضاض
والاخضرار والاسوداد . والازرقاق والاغبرار .
فاستقرت المراتب على احسن نظام والنسب قرار احمده
حمد من غرق في بحر عظمته الزخار وتاه في بيدا قدرته
وحار . وتمسك من اذيال حكمته بالاعتبار . وسلم اليه
الاختيار . واساله ان يصلي على سيد رسله محمد المختار
صاحب الاكسير الاعظم والتدبير الاقوم الطاهر
الاثار . وعلى اله الايمة المعصومين من صغار الذنوب
واكبار

والكبار . الهادي الى دار القرار . وعلى اصحابه الابرار .
الاخيار المبشرين بجنات تجري من تحتها الانهار .
صلاة دايمة بدوام الدهور . وباقية ببقاء الاعصار
امابعد فيقول الراجي رحمة ربه الغني الحسن بن
الاصفهاني اصلا البغدادي مولدا البرهاني المشتهر بجلال
النقاش عفى الله عنه واعانه ويسر له الحق وابانه اني
لم ازل مع قلة بضاعتي وركة استطاعتي مغريا بالوبيض
مغرا بالتردد بين اوجه والحضيض اعد ذلك من محاسن
الانتقاد ولطيف الاستفاد خصوصا اذا تضمن حكمة
نسبيه او فايدة كلية **ولما كان** ديوان الشيخ الامام
العالم الكامل والحكيم الفاضل محرر علم الميزان ووارث
صناعة اليونان القاضي برهان الدين علي بن موسى الانصاري
الاندلسي المعروف بابن ارفع راس رحمه الله الذي سماه
شذور الذهب جامعا لقسمي الحكمة والادب ما راق
لفظا ومعنى . واتقن صناعة وفنا . وجمع مذاهب .
اهل الفلسفة العظمى . ما لم يجمعه الناس نظما لهجت
به زمانا طويلا . وصبرت على مذاكرته صبرا جميلا .
مع الحيرة العامة . والدهشة التامة . فلم ازل اسال
عن معانيه من اظنه لها اهلا . واقرع باب من اتصف

ابن ارفع رأس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)